متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي من وجهة نظر مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق

د.علي أحمد عداد[1]

(الإيداع: 11 آيلول 2023، القبول: 23 تشرين الثاني 2023)

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي من وجهة نظر مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق، وكذلك الكشف عن الفروق بين درجات متوسطات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تبعاً لمتغيري البحث (المؤهل العلمي–سنوات الخبرة)، تكونت عينة البحث من (85) مديراً ومديرة من مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، أهم النتائج التي توصل إليها البحث الآتي:

1–جاءت متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي من وجهة نظر مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق (أفراد عينة البحث) بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي وقدره (3,75)، ونسبة مئوية بلغت (75%).

2–ترتيب متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي جاء وفق الآتي: المتطلبات الإدارية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي وقدره (4,04) ونسبة مئوية بلغت (80,08%)، يليها المتطلبات المادية(الفيزيائية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (3,74) ونسبة مئوية بلغت (74,8%)، ثم بالمرتبة الثالثة المتطلبات الصحية بمتوسط حسابي وقدره (3,63) ونسبة مئوية بلغت (72,6%)، يليها بالمرتبة الرابعة المتطلبات التشريعية بمتوسط حسابي وقدره (3,58)، ونسبة مئوية بلغت (71,6%).

3–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تبعاً لمتغيري البحث (المؤهل العلمي–سنوات الخبرة)

4–في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها لابد من العمل على توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالتعاون مع وزارة التربية والإدارة المدرسية، والاهتمام بتوفير وسائل السلامة العامة في المبنى المدرسي

الكلمات المفتاحية: متطلبات البيئة المدرسية الآمنة–الإصلاح المدرسي–الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساس

[1] دكتوراه في أصول التربية-محاضر في كلية التربية- جامعة حماة

The Requirements of The Safe School Environment in The Light of The School Reform Approach From The Point of View of The School Principals of The First Cycle of The Basic Education Stage in The City of Damascus

Dr. Ali Adad

(Received: 11 September 2023, Accepted: 23 November 2023)

Abstract:

The aim of the research is to reveal the requirements of a safe school environment in the light of the school reform approach from the point of view of the principals of the first cycle schools of the basic education stage in the city of Damascus, as well as to reveal the differences between the average scores of the research sample members on the identification of the requirements of the safe school environment in the light of the school reform entrance. It is attributed to the research variables (Educational Qualification -Years of Experience) The research sample consisted of (85) principals from among the principals of the first cycle schools of basic education in the city of Damascus, they were chosen by a simple random method, the descriptive analytical method was used, and the questionnaire was used as a tool for data collection:

1-The requirements of a safe school environment came in light of the approach to school reform from the point of view of the principals of the first cycle schools of the basic education stage in the city of Damascus, (the members of the research) sample to a large extent, with an arithmetic mean of (75.3), and a percentage of (75%).

2- The order of the requirements of a safe school environment in light of the school reform approach came as follows: Administrative requirements ranked first with an arithmetic average of (04.4) and a percentage of (08.80%), followed by the physical requirements in the second place with an arithmetic average of (74.3) and a percentage of (8.74%), then in the third place are health requirements with an arithmetic average of (63.3) and a percentage of (6.72%), followed by in the fourth place are the legislative requirements with an arithmetic average of (58.3) and a percentage of (6,71%).

3-There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of the answers of the members of the research sample to the questionnaire of the requirements of a safe school environment in the light of the school reform approach due to the research variables (scientific qualification - years of experience).

4-In light of the results reached, it is necessary to work to provide the requirements for a safe school environment in the schools of the first cycle of basic education in cooperation with the Ministry of Education and the school administration, and to pay attention to providing means of public safety in the school building.

Keywords: Requirements of a Safe School Environment - School Reform - The First Cycle of The Basic Education Stage

المقدمة

يشهد عالمنا المعاصر ثورة علمية تكنولوجية انعكست آثارها على شتى مناحي الحياة الإنسانية بمختلف مجالاتها المجتمعية، وأصبح لزاماً على المؤسسات التربوية الاستجابة لمطالب العصر والتفاعل معها، وإلا كان مصيرها التخلف والانهيار، فسرعة التطور الذي نعيشه اليوم دفع المؤسسات التربوية للوقوف وإعادة التفكير في صلاحيتها ومدى تلبيتها لمتطلبات العصر الراهن والتي لم تعد تفي بتلك المتطلبات ولا تمكنها من مواجهة تحديات العولمة، والانفجار المعرفي والتغيير القيمي، وبات لزاماً عليها تطوير أساليب عملها لتتمكن من تقديم خدمات متميزة، بأساليب متطورة بما يحقق أهدافها ويضمن بقاءها، وإزاء هذه التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية اتجهت غالبية الدول إلى إصلاح التعليم بشكل عام وإصلاح المدرسة بشكل خاص باعتبارها أصغر التشكيلات الإدارية في النظام التربوي، ومن أهم المؤسسات التي تم إنشاؤها لتقوم بدورها في إعداد النشء وتأهيلهم اجتماعياً، وإحداث التغيرات المطلوبة في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، وظهرت العديد من الاتجاهات المنادية بالإصلاح المدرسي فمن مطالب بتغييرات جزئية إلى مطالب بتغييرات شاملة، ومن باحث عن مدرسة ذكية إلى مطالب بمدرسة إلكترونية، وثالث يطالب بمدرسة آمنة وظهر مفهوم المدرسة الآمنة في بداية الألفية الجديدة مع ازدياد معدلات العنف في المدارس الأمر الذي جعل من دراسة الأمن المدرسي أمراً ملحاً (Noonan,2004,21)، وقد تطور مفهوم الأمن المدرسي ليتعدى المحافظة على سلامة التلاميذ الجسدية وتقليل حالات العنف في المدرسة ليشمل الاهتمام بالسلامة النفسية والفكرية للتلاميذ

لذلك أصبح توفير بيئة آمنة أحد أبرز اهتمامات القائمين على العملية التعليمية في المدرسة خصوصاً في ظل المشكلات والتحديات التي تواجه المدرسة، وهذا يتطلب توفر مجموعة من المتطلبات اللازمة لإيجاد البيئة الآمنة وقد وضعت منظمة اليونسيف(Unicef) تقريراً لها بعنوان "السلامة المدرسية الشاملة والذي حددت فيه أهداف السلامة المدرسية الشاملة وكان من أهمها حماية المتعلمين والعاملين في مجال التعليم من الإصابة والضرر في المدارس، وتحديد مواقع المدارس الآمنة، وتنفيذ التصميم على مواجهة الكوارث، وإنشاء كل مدرسة جديدة كمدرسة آمنة، والتأكد من وصول التلاميذ إلى المدارس خالية من المخاطر الجسدية"(Unicef,2013,2) وتتمحور أهمية البيئة المدرسية الآمنة في غرس القيم والمبادئ والممارسات الإيجابية لدى التلاميذ وحمايتهم من الأخطار والأزمات التي تعيق تطورهم الفكري والثقافي وتوفير جميع المستلزمات الآمنة التي تساعدهم على إتمام مسيرتهم التعليمية لإعداد جيل واعٍ قادر على مواجهة متطلبات الحياة المستقبلية. يتضح مما سبق أن الإصلاح المدرسي من خلال توفير بيئة مدرسية آمنة تتميز بمناخ يسوده الحب والأمان والرعاية والثقة بالإضافة إلى توفير بيئة محفزة للتعليم ومشجعة على التفكير الإبداعي واحترام الآخرين والعمل بروح الفريق يتطلب مجموعة من المتطلبات لإيجاد هذه البيئة.

1-مشكلة البحث

رغم الجهود التي بذلتها ولاتزال تبذلها وزارة التربية في سورية لإصلاح التعليم بمرحلة التعليم الأساسي إلا أن البيئة المدرسية لمدارس التعليم الأساسي مازالت في منأى عن الإصلاحات التي يشهدها التعليم في سورية حيث بينت نتائج بعض الدراسات المحلية أنه على الرغم من خطط الإصلاح التي تتخذ من أجل تحسين البيئة المدرسية، وتطويرها لتواكب حاجات العصر إلا أنها تعاني من عدة مشكلات فقد بينت دراسة (اليوسفي،2015، 85) "أن هناك قلة في عدد الغرف الصفية وعدد الملاعب فهي لا تتسع لعدد الطلبة والاصطفاف وممارسة الألعاب الرياضية، كما أن أغلب المدارس لا يوجد فيها مسارح ومراسم لممارسة الأنشطة الفنية، إضافةً إلى ذلك لا تتوفر الموارد المالية اللازمة من أجل عمليات الترميم والإصلاح بشكل مستمر ودوري للمباني المدرسية" ، كما أشارت دراسة وزارة التربية بأن عدد المدارس المتضررة قد بلغ

(4382) مدرسة منها (1494) مدرسة متضررة ومازالت مستمرة بالعمل التربوي و(2888) مدرسة غير مستثمرة ضمن العملية التعليمية منها(510) مدرسة استخدمت كمراكز إيواء للمتضررين، و(379) مدرسة دمرت بالكامل و(1489) مدرسة لا يمكن الوصول إليها، و(510) مدرسة خرجت عن الخدمة مؤقتاً حيث يمكن إصلاحها واستثمارها في العملية التعليمية فيما بعد الأمر الذي دفع بوزارة التربية إلى تحويل بعض المدارس إلى العمل بنظام الدوامين لاستيعاب الضغط الحاصل مما أدى إلى ظهور بعض الثغرات منها زيادة الكثافة الصفية في بعض المدارس ونقص في عدد المقاعد والكتب المدرسية (وزارة التربية السورية،2014، 8). فالأزمة التي مرت بها سورية أثرت على القطاع التربوي وتجلى هذا واضحاً من خلال استنزاف البنى التحتية للكثير من المدارس الأمر الذي أدى إلى انخفاض معايير السلامة فيها، بالإضافة للآثار النفسية للأزمة التي تجلت في ظهور بعض السلوكيات غير المرغوبة لدى بعض التلاميذ والتي تخل بالأمن المدرسي، ونظراً لتأثير البيئة المدرسية على صحة التلاميذ جسمياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً باعتبارها المكان الذي يقضي فيه جزء كبير من وقته ويتعلم فيه الكثير من الخبرات والمهارات الحياتية لابد من الاهتمام بالبيئة المدرسية وإحداث تحول إلى بيئة مدرسية آمنة للتخلص من كافة المشكلات التي تعاني منها وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة(عبد المعطي وآخرون، 2015) حيث بينت "ضرورة توفير البيئة المدرسية الآمنة والمحفزة للتعلم، والخالية من العنف" فالبيئة المدرسية الآمنة أحد العوامل الرئيسة للنهوض بالعملية التعليمية في المدرسة وضمان نجاحها وهذا يتطلب توفير مجموعة من المتطلبات لتوفير بيئة آمنة، لذلك جاء هذا البحث للكشف عن متطلبات البيئة المدرسية الآمنة وبذلك تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما متطلبات البيئة المدرسة الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي من وجهة نظر مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1-ما دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

2-ما دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

2-أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الآتي:

2-1-أهمية البيئة المدرسية الآمنة في مدارس التعليم الأساسي حيث تعد مكاناً للتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع المدرسي، وتعزيز قيم الحب والانتماء للمدرسة لديهم.

2-2-أهمية مدخل الإصلاح المدرسي والذي يضع نصب عينه إحداث تغييرات شاملة في مدارس التعليم الأساسي للوصول إلى جودة الأداء.

2-3-تزامن هذا البحث مع بعض التغيرات التي يشهدها العالم مثل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد والتي تستوجب ضرورة السعي نحو توفير بيئة مدرسية آمنة.

2-4-قد تفيد نتائج هذا البحث في لفت نظر الباحثين لإجراء دراسات حول البيئة المدرسية الآمنة من جوانب متعددة ولمراحل دراسية أخرى.

3-أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

3-1-الكشف عن متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي من وجهة نظر مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

3-2-الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

3-3-الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

4-فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0,05) وفقاً للآتي:

4-1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد أو إجازة-دبلوم فأكثر).

4-2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10سنوات-10سنوات فأكثر).

5-حدود البحث

5-1-**الحدود البشرية:** شملت مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

5-2-**الحدود المكانية:** تمثلت في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

5-**3**-**الحدود الزمانية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2021-2022)

5-4-**الحدود العلمية:** شملت متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي وتتمثل في(المتطلبات الإدارية، المتطلبات التشريعية، المتطلبات الصحية، المتطلبات المادية)

6-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

البيئة المدرسية الآمنة(Safe School Environment)(اصطلاحاً): "هي المدرسة التي تخلق بيئة تعليمية خالية من العنف وتوفر للمجتمع المدرسي الشعور بالاستقرار والحصول على احتياجاتهم وتلبية رغباتهم وتجنبهم الحرمان والأخطار بحيث يستطيع أعضاء المجتمع المدرسي أن يقوموا بمهامهم في بيئة يسودها علاقات إيجابية كما تعمل على تحسين وتطوير قدراتها المادية والبشرية لتوفير بيئة ملائمة للتعلم"(هلل، 2018، 445).

وتعرف أيضاً: بأنها المدرسة التي تقدم التدريب والموارد والمساعدة لتأسيس بيئة مدرسية تكون آمنة بدنياً ونفسياً ومنظمة تنظيماً حسناً ومحفزة للتعليم" (Signal,2020,7)

البيئة المدرسية الآمنة(Safe School Environment)(إجرائياً): هي البيئة التعليمية الآمنة والمستقرة والتي تكون خالية من كافة أنواع العنف والخطر، وتساعد كافة عناصر المنظومة التعليمية على القيام بأدوارهم من خلال توفير مجموعة من المتطلبات.

الإصلاح المدرسي(School Reform)(اصطلاحاً): "عملية التقويم الذاتي للأداء المدرسي التي تستهدف إصلاح العمليات المرتبطة بعمليتي التعليم والتعلم بالمدرسة بتشخيص جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة وتحسين الممارسات المهنية للمعلمين والمتعلمين من خلال خلق ثقافة مدرسية قوية تعزز العمل التعاوني وتشجع برامج التعليم المستمر" (الزايدي،2013، 341).

ويعرف بأنه: " جميع المحاولات والإجراءات الجادة لإحداث التغيير الإيجابي اللازم في المنظومة المدرسية لكي تقدم تعليم متميز يواكب متطلبات العصر لجميع الطلبة ويؤصل قيم وأخلاق وثقافة المجتمع" (مغاورى،2015، 11)

الإصلاح المدرسي (School Reform) (إجرائياً): هو إجراء تغييرات وتجديدات في المدرسة وذلك لتحسين البيئة المدرسية.

متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي (Requirements for a Safe School Environment in Light of the School Reform Approach): وتتمثل في جملة المتطلبات التي يجب توفيرها في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتشمل المتطلبات (الإدارية، والتشريعية، والصحية، والمادية) وتقدر بمجموع الدرجات التي يقدرها أفراد عينة البحث عن البنود المعبرة عن متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في الاستبانة المعتمدة في البحث الحالي.

المتطلبات الإدارية: وتتمثل في وجود إدارة مدرسية قادرة على توفير مناخ صحي وآمن ضمن المجتمع المدرسي، تقدر بمجموع الدرجات التي يقدرها أفراد عينة البحث عن البنود المعبرة عن مجال المتطلبات الإدارية في الاستبانة المعتمدة في البحث الحالي.

المتطلبات التشريعية: وتتمثل في القوانين والأنظمة التي تنظم تعامل أفراد المجتمع المدرسي مع بعضهم البعض، تقدر بمجموع الدرجات التي يقدرها أفراد عينة البحث عن البنود المعبرة عن مجال المتطلبات التشريعية في الاستبانة المعتمدة في البحث الحالي.

المتطلبات الصحية: وتتمثل في توفير بيئة آمنة صحياً لمنع انتشار الأمراض المعدية في المدرسة، وتأمين بيئة آمنة نفسياً من خلال تقديم الرعاية النفسية للتلاميذ ومعالجة المشكلات التي تواجههم، تقدر بمجموع الدرجات التي يقدرها أفراد عينة البحث عن البنود المعبرة عن مجال المتطلبات الصحية في الاستبانة المعتمدة في البحث الحالي.

المتطلبات المادية: وتتمثل في اختيار الموقع الجغرافي المناسب للمدرسة، وتوفير المبنى المدرسي المجهز بشروط السلامة والأمان، وتقدر بمجموع الدرجات التي يقدرها أفراد عينة البحث عن البنود المعبرة عن مجال المتطلبات المادية في الاستبانة المعتمدة في البحث الحالي.

7-الإطار النظري

7-1-مفهوم البيئة المدرسية الآمنة: تعددت تعريفات الباحثين لمفهوم البيئة المدرسية الآمنة وفقاً لنظرة كل منهم لها، فقد عرفها(قطامي،2007، 19): بأنها البيئة التي تمكن التلاميذ من أن يستشعروا الأمن والحرية والديمقراطية والحب والدفء

حتى يحدث التعلم" وعرفها كلاً من ميرل وتايلور (Merril, Taylor,2012,283-285) بأنها" المدرسة التي تقدم التدريب والخبرة والمساعدات لتأسيس بيئة مدرسية تكون آمنة بدنياً، ونفسياً، ومنظمة ومحفزة للتعليم"، كما عرفها (عبد المعطي، وآخرون،2015، 377-378):" بأنها المدرسة التي تخلو من الخطر حتى يستطيع المعلمون والمتعلمون أن يعملوا ويتعلموا ويعلموا بدون خوف أو سخرية أو إيذاء فهي تعد مكاناً صحياً وأمناً بدنياً ونفسياً واجتماعياً". وعرفها (حسونة،2011، 50):" بأنها المدرسة القادرة على تحقيق الرؤية المستقبلية للتعليم في ضوء معايير السلامة والجودة الشاملة وتكفل فرص المشاركة المجتمعية الفعالة للمجتمع المحلي المحيط بها وتهدف في أنشطتها التربوية إلى تحقيق مبدأ التعلم المتميز والأمن للجميع وتخرج أجيالاً يتمتعون بالثقة بالنفس والثقة في المجتمع وقيمه والقدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات".

يتضح مما سبق أن البيئة المدرسية الآمنة هي البيئة التي تتوافر فيها الاحتياجات المادية والبشرية والصحية مما يساعد المجتمع المدرسي على الاستقرار وحمايته من الأخطار.

7-2-خصائص البيئة المدرسية الآمنة: من خلال التعريفات السابقة تتضح خصائص البيئة المدرسية الآمنة في الآتي: يتوفر فيها المناخ المدرسي الإيجابي، فيها أنظمة انضباط مدرسي فعالة تشجع على التعاون بين التلاميذ والمعلمين والمجتمع المحلي، بالإضافة إلى توفير نشاطات إيجابية للتلاميذ لتطوير إمكانياتهم وقدراتهم، وتوفير الأمن النفسي والجسدي للتلاميذ والعاملين في المدرسة (Derzon,et al,2016,296).

كما حدد (أحمد،2021، 237) خمس خصائص أساسية تميز المدرسة الآمنة عن غيرها من المدارس التقليدية هي:

7-2-1-الأمان: حيث تسمح المدارس الآمنة بالنمو والاكتشاف إذ يمكن للتلميذ الذي يشعر بالأمان أن يغامر ويخاطر ويطلب المساعدة ويشعر بالفرح والابتهاج بإنجازاته.

7-2-2-التواصل المفتوح: ففي المدارس الآمنة تؤخذ حاجات التلاميذ والفروق الفردية بينهم بعين الاعتبار ويشارك كل تلميذ بحرية في الأنشطة وفق حاجاته.

7-2-3-الحب والاحترام المتبادل: إذ يتم تشجيع التلاميذ في البيئة المدرسية الآمنة على التعرف على زملاء صفهم ومجتمعهم وتقديم الفرص المناسبة لهم للتفاعل مع بعضهم البعض ويتم منحهم فرصاً أخرى لتعلم الإدلاء بآراء طيبة تجاه زملائهم.

7-2-4-الأهداف المشتركة: فالبيئة المدرسية الآمنة هي بيئة تعاونية يعمل فيها التلاميذ معاً للوصول إلى هدف مشترك ويمكن تحقيق ذلك عن طريق المشروعات الصفية الجماعية.

7-2-5-الترابط والثقة: إذ يشعر التلاميذ في المدرسة الآمنة بأنهم جزء من الكل فهم يعرفون أنهم أعضاء ذوي أهمية في المجموعة.

7-3-مفهوم مدخل الإصلاح المدرسي: احتل الإصلاح المدرسي مركز الصدارة في فكر التربويين لذا تعددت وتنوعت التعريفات التي تناولت الاصلاح المدرسي وفيما يلي بعض منها: فالإصلاح لغةً:" هو نقيض الفساد والإصلاح ضد الفساد أصلح الشيء بعد فساده أقامه وجعله صالحاً"(ابن منظور،1988، 147)، أما اصطلاحاً تنوعت الأدبيات التربوية في تناولها لمفهوم الإصلاح المدرسي، وذلك طبقاً لنوع المجال المراد الإصلاح فيه داخل المدرسة فقد عرفة (الحمداني،2013، 12):" منظومة من الإجراءات التربوية التي تهدف إلى إخراج النظام التربوي من أزمته إلى حالة جديدة من التوازن والتكامل الذي يضمن له استمرارية وتوازناً في أداء وظيفته بصورة منتظمة"

يهدف الإصلاح المدرسي إلى إحداث تغييرات مرغوب بها في المدرسة وفق خطة منظمة تهدف إلى تطوير أداء المدرسة، وقد يشمل الإصلاح كل أجزاء المنظومة المدرسية أو قد يشمل جزء منها فقط مثل تطوير المناهج، أو تطوير الإدارة المدرسية، أو تحسين البيئة المدرسية.

7-4-أنواع الإصلاح المدرسي: لابد من تحديد ومعرفة أنواع الإصلاح حتى يتم السير وفق منهجية محددة لتبني أحد هذه الأنواع حسب الإمكانات المادية والبشرية الموجودة في المدرسة، ويمكن التمييز بين نوعين رئيسين للإصلاح المدرسي هما:

7-4-1-الإصلاح المدرسي الجزئي: هو إحداث إصلاح في أجزاء محددة من المنظومة المدرسية، فيجري اصلاح عنصر محدد أو عدد من العناصر بعينها في المنظومة المدرسية لتحقيق أهداف محددة، وإدخال التحسينات عليها.

7-4-2-الإصلاح المدرسي الكلي: هو إجراء تغيرات أو تعديلات لجميع عناصر المنظومة المدرسية في نفس الوقت، لإحداث إصلاح كلي في مختلف عناصر المنظومة المدرسية (الصالح، 2007، 17-19)

بناءً على ما سبق فإن الإصلاح الجزئي: يهدف إلى إحداث تغيير محدود وتحسينات مستمرة بمرور الوقت مثل تغييرات جزئية في المناهج أو أساليب التدريس أو البيئة المادية المدرسية، بينما الإصلاح الكلي يهدف إلى إعادة النظر في جميع مكّونات وعمليات المدرسة ومناهجها وإدارتها وأساليب التدريس المتبعة فيها.

7-5-متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي: يتطلب تحقيق البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي توافر مجموعة من المتطلبات تتمثل في الآتي:

7-5-1-المتطلبات الإدارية: تتطلب المدرسة الآمنة إدارة مدرسية واعية وقادرة على القيام بالمهام الآتية: التخطيط لمجتمع مدرسي آمن قائم على الاحترام والمحبة، منع العنف والأفعال العدوانية، تشجيع التعاون بين جميع أفراد المجتمع المدرسي، القدرة على تحديد احتياجات التلاميذ واهتماماتهم، تعزيز العلاقات الإيجابية بين أفراد المجتمع المدرسي، مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات التي تسهم في تحقيق سلامة التلاميذ (عبد المعطي وآخرون، مرجع سابق،385)

7-5-2-المتطلبات التشريعية: ويقصد بها وجود تعليمات وأنظمة واضحة تبين حقوق وواجبات أعضاء المجتمع المدرسي تهدف المتطلبات التشريعية للمدرسة الآمنة إلى تدريب الطلاب على الانضباط واحترام الأنظمة والقوانين المدرسية، وتوعيتهم بها بالإضافة إلى تحقيق المرونة في تطبيق التشريعات المنظمة للعمل المدرسي"(هلل، 2018، 451-464)

7-5-3-المتطلبات الصحية: لا يقتصر مفهوم المدرسة الآمنة على أن تكون خالية من العنف فقط، وتتضمن المتطلبات الصحية للمدرسة الآمنة ثلاثة جوانب هي صحة التلميذ الجسمية ويقصد بها خلو الجسم من المرض أو العاهة، ثم الصحة العقلية: وتعني تنمية القدرات العقلية للتلميذ للقيام بعمليات التفكير والإدراك، وأخيراً الصحة النفسية: وتعني قدرة التلميذ على التكيف السليم مع نفسه ومع المجتمع المحيط به"(المرجع السابق نفسه،455)

7-5-4-المتطلبات المادية (الفيزيائية): وتتمثل في الموقع الجغرافي للمدرسة والمبنى المدرسي، يعد اختيار الموقع الجغرافي المناسب للمدرسة الآمنة من الأمور الأساسية المهمة وهناك مجموعة من الشرط لابد من مراعاتها عند اختيار موقع المدرسة منها: "مراعاة سهولة الوصول إليه بوسائل النقل المختلفة ومراعاة قربه من الخدمات العامة وسهولة ربطه بالبنية التحتية

للمنطقة مثل شبكة الصرف الصحي والماء والكهرباء، وأن يكون بعيداً عن الشوارع الرئيسة نشيطة الحركة للابتعاد عن الضجيج لتوفير الهدوء وأن يكون بعيداً عن مسببات التلوث ومصادرها(حسونة،2011،56)، أما بالنسبة للمبنى المدرسي الآمن هو البناء الذي يخضع لمعايير البناء الهندسي والإنشائي المتعارف عليه دولياً، وهناك مجموعة من الأمور التي يجب مراعاتها في المبنى المدرسي لتوفير السلامة للتلاميذ والعاملين منها: وضع كابلات الكهرباء في مكان آمن، توفير الشروط الصحية بالغرف الصفية مثل التهوية الجيدة والإضاءة، أن يحتوي المبنى المدرسي على غرف للاجتماعات تسهل بناء علاقات اجتماعية بين المعلمين والتلاميذ والإداريين بالمدرسة، ضرورة توفير المواصفات اللازمة في الأثاث المدرسي، إجراء الصيانة بشكل دوري للمبنى المدرسي(السبول،2005، 71-72).

8-الدراسات السابقة: 8-1-الدراسات العربية

دراسة معلولي (2010) بعنوان: جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع البيئة المادية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة دمشق، وتعرف واقع الأنشطة البيئية التي يمارسها التلاميذ، تكونت عينة الدراسة من (136) معلماً ومعلمة من مدارس محافظة دمشق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وبطاقة ملاحظة لتقييم جودة البيئة المدرسية، واستبانة لرصد الأنشطة البيئية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بلغ واقع جودة البيئة المادية المدرسية درجة متوسطة، وتبين أن مستوى الأنشطة والتوجيهات البيئية المادية كانت منخفضة.

دراسة الشافعي (2017) بعنوان: مدى توافر معايير البيئة المدرسية الآمنة في مدارس محافظة رام الله والبيرة وسبل تحسينها

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر معايير البيئة المدرسية الآمنة في مدارس محافظة رام الله والبيرة وسبل تحسينها في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (828) مديراً ومعلماً في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة الحكومية والخاصة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

1-جاء توافر معايير البيئة المدرسية الآمنة في مدارس محافظة رام الله والبيرة بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

2-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى توافر معايير البيئة المدرسية الآمنة تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، مكان المدرسة، سنوات الخبرة، المنصب الوظيفي)

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى توافر معايير البيئة المدرسية الآمنة تعزى لمتغيري الدراسة (الجنس، جهة الإشراف) لصالح الإناث، ولصالح المدارس الخاصة.

دراسة عبيدات(2019) بعنوان: البيئة المدرسية الآمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة إربد

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر بيئة مدرسية آمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المرشدين التربويين، وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مدى توافر البيئة المدرسية الآمنة تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، تكونت عينة الدراسة من (70) مرشداً ومرشدة من مديريات تربية محافظة إربد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1-بلغت درجة توافر بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديريات تربية محافظة إربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة درجة متوسطة.

2-توجد علاقة ارتباطية سلبية بين توافر بيئة آمنة والمشكلات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مدى توافر البيئة المدرسية الآمنة تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

دراسة الهولة (2021) بعنوان: الممارسات الإدارية لمدير المدرسة لتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تحقيق مدير المدرسة لبيئة آمنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، المنطقة التعليمية، سنوات الخدمة)، تكونت عينة الدراسة من (611) معلماً ومعلمة في المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

1-جاءت درجة الممارسات الإدارية لمدير المدرسة الثانوية لتحقيق بيئة مدرسية آمنة درجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

2-جاء ترتيب مجالات البيئة المدرسية الآمنة تنازلياً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وفق الآتي (المرافق والتجهيزات الآمنة، الإرشاد والأمن النفسي، الصحة والتغذية المدرسية، الأمن الفكري، العلاقة مع أولياء الأمور).

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تحقيق مدير المدرسة لبيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغيري (الجنس، والمؤهل العلمي).

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تحقيق مدير المدرسة لبيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لصالح منطقتي العاصمة والفروانية التعليميتين.

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تحقيق مدير المدرسة لبيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغير سنوات الخدمة وذلك لصالح الأفراد أصحاب سنوات الخدمة (أكثر من 10 سنوات).

8-2-الدراسات الأجنبية

دراسة آينا وإليوي(Aina&Ileoye,2015) بعنوان: البيئة المدرسية والرضا عن التعليم لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في ولاية أوندو- نيجيريا

School Environment and Satisfaction with Schooling among Primary School Pupils in Ondo State Nigeria

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين البيئة المدرسية والرضا عن التعليم لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في ولاية أوندو، والتركيز على وجود مرافق كافية لتعزيز بيئة التعليم والتعلم، تكونت عينة الدراسة من (900) تلميذاً وتلميذة في المدارس الابتدائية العامة والخاصة في ولاية أوندو، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، أهم النتائج التي تم التوصل إليها: التلاميذ في المدارس ذات البيئة المدرسية المريحة أكثر رضاً في التعليم من تلاميذ المدارس غير المريحة، يوجد علاقة كبيرة بين البيئة المدرسية والرضا عن التعليم لدى التلاميذ الذكور، التلميذات الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت البيئة المدرسية الآمنة يتضح مدى الاهتمام الذي حظي به هذا الموضوع، ويمكن إبراز وجه التشابه والاختلاف من خلال الآتي:

وجه التشابه والاختلاف من حيث: 1-**المنهج والأداة:** تشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي وفي استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، **2-العينة:** تشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في العينة مثل دراسة(الشافعي،2017)، حيث شملت عينة الدراسة مديري المدارس، بينما اختلف هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في العينة مثل: دراسة آينا وإليوي (Aina&Ileoye,2015) حيث شملت عينة الدراسة تلاميذ المدرسة في المرحلة الابتدائية، ودراسة(الهولة،2021) حيث شملت عينة الدراسة معلمي المرحلة الثانوية، ودراسة (معلولي،2010) حيث شملت عينة الدراسة معلمي مرحلة التعليم الأساسي، ودراسة (عبيدات، 2019) حيث شملت عينة الدراسة المرشدين التربويين.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تكوين إطار عامل وشامل عن موضوع البحث، الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث وفرضياته، واختيار منهج البحث وتعريف مصطلحاته.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة: تناول هذا البحث تحديد متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي، بينما الدراسات السابقة تناولت البيئة المدرسية الآمنة من جوانب مختلفة مثل دراسة آينا وإليوي(Aina&Ileoye,2015) التي تناولت العلاقة بين البيئة المدرسية الآمنة والرضا عن التعليم، ودراسة (الهولة، 2021) التي تناولت الممارسات الإدارية لمدير المدرسة لتحقيق بيئة مدرسية آمنة، ودراسة (عبيدات،2019) التي تناولت البيئة المدرسية الآمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية، ودراسة (معلولي، 2010) التي تناولت جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية

9-منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لتحديد متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة البحث مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة دمشق، حيث تم إعداد استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الجانب ومن ثم جُمعت البيانات من أفراد عينة البحث وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة وبعد ذلك نُوقشت وفُسرت في ضوء الأدب النظري السابق.

10-مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق والبالغ عددهم (267) مديراً ومديرة حسب إحصائيات مديرية التخطيط والإحصاء للعام الدراسي (2021-2022)، وهو العام الذي طُبق فيه البحث.

لتحقيق أهداف البحث سحبت عينة عشوائية بسيطة تم التوصل إليها من خلال إتباع الخطوات الآتية: تحديد عدد مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق والبالغ عددها(267) مدرسة، أُعطيت المدارس أرقاماً بسيطة (1، 2، 3، 4....إلخ)، ثم سحبت بالطريقة العشوائية (85) مدرسة وبذلك تكون عينة البحث بلغت (85) مديراً ومديرة من مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق، بنسبة(31,8%) من المجتمع الأصلي، والجدول التالي يوضح خصائص مجتمع البحث وعينته.

الجدول رقم (1): عدد عينة البحث

المتغير		عدد العينة	النسبة من العينة
المؤهل العلمي	معهد أو إجازة	50	%59
	دبلوم فأكثر	35	%41
سنوات الخبرة	أقل من 10سنوات	38	%45
	10 سنوات فأكثر	47	%55

11-أداة البحث وخصائصها السيكومترية: لتحقيق أهداف البحث تم إعداد استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، كدراسة (الشافعي،2017) وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (28) عبارة، مع بدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ولدراسة الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) للاستبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة بلغت (20) مديراً ومديرة وهي من خارج أفراد العينة الأساسية للبحث، وفق الآتي:

11-1-صدق استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة: للتحقق من صدق الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق التالية:

11-1-1-صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين ذوي الخبرة في كلية التربية بجامعة دمشق، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل عبارة، وبناءً على الآراء والملاحظات تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وبلغ المجموع النهائي لعبارات الاستبانة (28) عبارة.

الجدول رقم(2) :العبارات التي تم تعديلها في استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء آراء السادة المحكمين

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
إيجاد المقاعد والطاولات المريحة للتلاميذ	توفير الأثاث الذي يتوافر فيه شروط الأمن والسلامة
يتوفر في المدرسة حقيبة الإسعافات الأولية	توفير حقيبة للإسعافات الأولية في المدرسة
التعامل مع التلاميذ بعدل مما يوفر مناخ نفسي مريح	توفير مناخ نفسي مريح في المدرسة تسوده العدالة

11-1-2-صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم(3): معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة مع الدرجة الكلية له

العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,709**	0,01	15	0,709**	0,01
2	0,718**	0,01	16	0,729**	0,01
3	0,613**	0,01	17	0,730**	0,01
4	0,830**	0,01	18	0,578**	0,01
5	0,709**	0,01	19	0,564**	0,01
6	0,838**	0,01	20	0,694**	0,01
7	0,705**	0,01	21	0,785**	0,01
8	0,720**	0,01	22	0,785**	0,01
9	0,784**	0,01	23	0,859**	0,01
10	0,783**	0,01	24	0,859**	0,01
11	0,840**	0,01	25	0,627**	0,01
12	0,765**	0,01	26	0,781**	0,01
13	0,693**	0,01	27	0,870**	0,01
14	0,753**	0,01	28	0,934**	0,01

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة ودرجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

11–2–ثبات استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة: للتحقق من ثبات الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق التالية:

11–2–1–طريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم فقرات الاستبانة إلى فقرات فردية وأخرى زوجية وتم إيجاد معامل ارتباط سيبرمان براون (Spearman– Brown) بين معدل الفقرات الفردية، ومعدل الفقرات الزوجية وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل جتمان للتجزئة النصفية، والجدول (4)يوضح ذلك

11–2–2–طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة والجدول (4) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول رقم (4): معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لاستبانة متطلبات البيئة المدرسة الآمنة

استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة	ألفا كرونباخ	معامل جتمان للتجزئة النصفية
الدرجة الكلية	0,812	0,860

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لاستبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة بلغت (0,812)، أما معامل ثبات بالتجزئة النصفية فقد بلغ معامل جتمان للتجزئة النصفية (0,860)، وبالتالي تتمتع الاستبانة بدرجة ثبات جيدة، ويتضح مما سبق أن استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

12–الصورة النهائية للاستبانة: تَكَوَّنت استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في صيغتها النهائية من (28) عبارة وبدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) إذ تُعْطَى كبيرة جداً (خمسة درجات)، وكبيرة (أربعة درجات)، ومتوسطة (ثلاثة درجات)، وقليلة(درجتان)، وقليلة جداً(درجة واحدة).

13-الأساليب الإحصائية تم استخدام برنامج (Spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المعلمية والمتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T) للعينات المستقلة.

14-المعيار المعتمد في البحث: لتحديد المحك المعتمد في البحث فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة (5- 1= 4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية أي (5/4=0,80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي العدد 1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الذي يوضح الجدول الآتي :

الجدول (5) المعيار المعتمد في البحث

درجة الحاجة للمطلب	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
فئات المتوسط الحسابي الرتبي	أكبر من 4,22	3,42 إلى 22،4	2,61 إلى 41،3	1,80إلى 60،2	أقل من 1,80
النسبة المئوية	أكبر من %84	69% إلى %84	53% إلى %68	36% إلى %52	أقل من 36%

15-عرض نتائج البحث ومناقشتها

15-1-السؤال الأول: ما متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي من وجهة نظر مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام برنامج (spss) لاستخراج المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر أفراد عينة البحث مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

الجدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمجالات استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الحاجة للمطلب	الرتبة
المتطلبات الإدارية	4,04	0,258	%80,08	كبيرة	1
المتطلبات التشريعية	3,58	0,528	%71,6	كبيرة	4
المتطلبات الصحية	3,63	0,589	%72,6	كبيرة	3
المتطلبات المادية	3,74	0,492	%74,8	كبيرة	2
الاستبانة ككل	3,75	0,411	%75	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن درجة الحاجة إلى متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي من وجهة نظر وجهة نظر مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق أفراد عينة البحث بلغت درجة كبيرة بمتوسط حسابي وقدره (3,75)، ونسبة مئوية بلغت(75%) ويمكن تفسير ذلك إلى موافقة أفراد عينة البحث على

هذه المتطلبات، تدل على رغبتهم في تحسين البيئة المدرسية لإيمانهم بأهمية هذه البيئة في تفجير الطاقات وتنمية المواهب لدى التلاميذ فالبيئة المدرسية الآمنة تتجاوز كونها مكاناً للعلم والمعرفة فهي تشكل مكاناً ملائماً من أجل دعم التلاميذ نفسياً وتوفير معايير السلامة والأمان ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وتعزيز نمو مختلف جوانب شخصياتهم من خلال توفير المناخ المدرسي القائم على الحب والاحترام ونبذ السلوكيات غير المرغوبة.

أما بالنسبة لترتيب متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي فكانت وفق الآتي:

جاءت المتطلبات الإدارية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي وقدره (4,04) ونسبة مئوية بلغت (80,08%)، يليها المتطلبات المادية(الفيزيائية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (3,74) ونسبة مئوية بلغت (74,8%)، ثم بالمرتبة الثالثة جاءت المتطلبات الصحية بمتوسط حسابي وقدره (3,63) ونسبة مئوية بلغت (72,6%)، يليها بالمرتبة الرابعة جاءت المتطلبات التشريعية بمتوسط حسابي وقدره (3,58)، ونسبة مئوية بلغت (71,6%) ويمكن تفسير ذلك إلى أن المتطلبات الإدارية تعد من أهم مستلزمات البيئة المدرسية الآمنة حيث يرى أفراد عينة البحث أن أساس أي تطوير في المدرسة لابد من أن يبدأ بالإدارة المدرسية الناجحة، والتي يقع من ضمن أولوياتها توفير بيئة مدرسية آمنة من خلال زيادة الصلاحيات الممنوحة لها ومنحها المرونة المالية لتكون قادرة على إعداد الخطط وتوفير الميزانية الكافية لتأمين متطلبات البيئة الآمنة وتنمية المسؤولية لدى التلاميذ وتحفيزهم للعمل والإبداع والتعاون فيما بينهم من خلال توفير الغرف الصفية المناسبة، وصيانة المبنى المدرسي بشكل مستمر والمحافظة على الصحة النفسية والجسدية للتلاميذ وتوفير المتطلبات الصحية وتشجيع التلاميذ على اكتساب عادات النظافة وقواعد التغذية وتوفير الأنشطة المدرسية والبرامج الإرشادية لمساعدة التلاميذ في التغلب على مشكلاتهم وإكسابهم السلوكي الصحي السوي لمساعدتهم على الاندماج والتوافق مع المجتمع، كما أن وجود المتطلبات التشريعية المتمثلة بتطبيق الأنظمة واللوائح والقواعد بعدالة يسهم في تنمية القيم والاتجاهات المرغوب فيها لدى التلاميذ والتي تساعدهم على تلافي المشكلات، عند توفر هذه المتطلبات في البيئة المدرسية سيشعر التلميذ بالراحة فيما يتعلمه، وبالكيفية التي يتعلم بها الأمر الذي سيجعله أكثر استعداداً للمشاركة والتفاعل مع مجتمعه، وأكثر إيجابية، ورافضاً للعنف والأفعال العدوانية، لذلك فإن متطلبات البيئة المدرسية الآمنة مترابطة فيما بينها فيجب العمل على توفير هذه المتطلبات معاً للوصول بيئة محفزة للتلاميذ.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الشافعي،2017) التي بينت درجة توافر معايير البيئة المدرسية الآمنة جاءت بدرجة كبيرة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (عبيدات،2019) التي بينت أن درجة توافر بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديريات تربية محافظة إربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بلغت درجة متوسطة، ودراسة (معلولي،2010) التي بينت أن واقع جودة البيئة المادية المدرسية بلغ درجة متوسطة.

15-2-مناقشة فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد أو إجازة–دبلوم فأكثر).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) ت ستودينت للتحقق من دلالة الفروق بين مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد أو إجازة–دبلوم فأكثر) وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (7) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على متطلبات البيئة المدرسية الآمنة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
معهد أو إجازة	3,75	0,391	22,58	83	0,08	غير دالة
دبلوم فأكثر	3,76	0,092				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة(0,08) أكبر من (0,05) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية والتي تنص: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد أو إجازة–دبلوم فأكثر).**

يمكن تفسير ذلك إلى أن مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي رغم اختلاف مؤهلاتهم العلمية إلا أنهم يدركون متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، فتوفير وسائل السلامة الجسدية والنفسية للتلاميذ، وحمايتهم من الأخطار والحد من السلوكيات العنيفة في المدرسة أمور ضرورية يجب توفيرها في جميع مدارس التعليم الأساسي، لضمان النمو البدني والعقلي والنفسي السليم للتلاميذ.

اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة(الهولة،2021) ودراسة(الشافعي،2017)، ودراسة (عبيدات،2019) إذ بينت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10سنوات–10سنوات فأكثر).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) ت ستودينت للتحقق من دلالة الفروق بين مديري مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10سنوات–10 سنوات فأكثر) وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (8) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على متطلبات البيئة المدرسية الآمنة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
أقل من 10 سنوات	3,74	0,395	21,04	83	0,10	
10 سنوات فأكثر	3,77	0,102				غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة(0,10) أكبر من (0,05) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية والتي تنص: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل الإصلاح المدرسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10سنوات–10سنوات فأكثر).**

ويمكن تفسير ذلك إلى أن مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي رغم اختلاف سنوات خدمتهم إلا أنهم يدركون متطلبات البيئة المدرسية الآمنة حيث توفير معايير السلامة والأمان في المبنى المدرسي والحد من العنف بين التلاميذ ونشر

الوعي الصحي بينهم وتقديم الدعم النفسي لهم من الأمور الضرورية التي يجب أن يعمل على توفيرها جميع مديري مدارس التعليم الأساسي.

اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة(الشافعي،2017)، ودراسة (عبيدات،2019) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة(الهولة،2021) التي بينت وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة وذلك للأفراد أصحاب سنوات الخبرة الأقدم.

16–مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تم وضع المقترحات الآتية:

16–1–العمل على توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالتعاون مع وزارة التربية والإدارة المدرسية.

16–2–الاهتمام بتوفير وسائل السلامة العامة في المبنى المدرسي.

16–3–تطوير برامج التنمية المهنية لإعداد مديري المدارس إعداداً مناسباً لتحمل مسؤولية تأمين البيئة المدرسية الآمنة.

16–4–عقد جلسات حوارية مع جميع أفراد المجتمع المدرسي لشرح القوانين والتشريعات المدرسية وتوضيح أليات العمل بها داخل المدرسة.

16–5–سن القوانين التي تمنح الإدارة المدرسية مزيداً من الصلاحيات بحيث تتدخل بشكل مباشر لتحسين البيئة المدرسية وعلاج المشكلات في حال وجودها.

المراجع

1–المراجع باللغة العربية

- ابن منظور(1988). ***لسان العرب المحيط*** . دار الجبل.
- أحمد، وليد.(2021). إسهام الشراكة المجتمعية في تحقيق متطلبات المدرسة الآمنة في مصر. ***مجلة التربية***. كلية التربية بالقاهرة. ع(190). ص: 212–297.
- حسونة، عبد الله (2011). المدرسة الآمنة. ***مجلة رسالة المعلم***. وزارة التربية والتعليم. إدارة التخطيط والبحث التربوي ص:3–49.
- حسين، سلامة عبد العظيم(2003) ***التنمية المهنية للمعلمين مدخل جديد نحو إصلاح التعليم***. دار الفكر العربي.
- الحمداني، مبارك (2013) ***الإصلاح التربوي إلى أين***. الدار المصرية اللبنانية.
- الزايدي، أحمد.(2013). المتطلبات المهنية لمجتمعات التعليم: مدخل لإصلاح المدارس أنموذج مقترح. ***مجلة كلية التربية***. جامعة الأزهر .ع(153). ص:333–406.
- السبول، خالد (2005). ***الصحة والسلامة في البيئة المدرسية***. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الشافعي، فاطمة (2017). مدى توافر معايير البيئة المدرسية الآمنة في مدارس محافظة رام الله والبيرة وسبل تحسينها. ***(رسالة ماجستير)***. جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.
- الصالح، بدر عبد الله(2007) المنظور الشامل للإصلاح المدرسي_ تصور مقترح للإصلاح المدرسي في القرن الحادي والعشرين، ***بحث مقدم لمؤتمر: الإصلاح المدرسي تحديات وطموحات***، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين
- عبد المعطي، أحمد، وآخرون(2015). المدرسة الآمنة كمدخل للإصلاح التربوية للتعليم الفني في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة دراسة مقارنة، ***مجلة كلية التربية جامعة أسيوط***، مج31.ع(2)، ص:370–394

- عبيدات، لمياء.(2019). البيئة المدرسية الآمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة إربد. ***مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية***.مج11.ع(29). ص:96-112.
- قطامي، نايفة (2007). مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم، ***مؤتمر رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل***، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين. الأردن.
- معلولي، ريمون.(2010). جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية. ***مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية***. مج26.ع(2).ص:96-135.
- مغاوري، هالة.(2015). خطة مقترحة لتحقيق الإصلاح المدرسي في التعليم المصري على ضوء فرق العمل باستخدام أسلوب بيرت. ***مجلة كلية التربية***. جامعة عين شمس. ع(39). ص:1-79.
- هلل، شعبان(2018). متطلبات تطبيق المدرسة الآمنة بمؤسسات التربية الخاصة بمصر، ***مجلة كلية التربية***. *جامعة المنوفية*، مج33.ع(2)، ص:352-377
- الهولة، معالي (2021).الممارسات الإدارية لمدير المدرسة لتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت.(***رسالة ماجستير***). جامعة الكويت.
- وزارة التربية السورية.(2014). ***أثر الأزمة السورية على قطاع التربية***. مديرية التخطيط والتعاون الدولي-دائرة الدراسات.
- اليوسفي، رنيم. (2015). تصور مقترح لإدارة الأزمات في مدارس التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية في ضوء بعض التجارب العالمية. (***دكتوراه***). كلية التربية جامعة دمشق.

2-المراجع الأجنبية

- Aina, Stephen Ileoye. (2015). School Environment and Satisfaction with Schooling among Primary School Pupils in Ondo State Nigeria. . ***Journal of education and practice***. Vol 6.No 12.
- Derzon,J.et al.(2016). ***A national Education of Safe Schools/ Healthy Students Initiative***: Outcomes and Influence- es, Evaluation and Program Planning, 35(2).
- Merril, M. Taylor, N. (2012***). A mixed-method exploration of functioning in Safe Schools/ Healthy Students Partnership, Evaluation and Program Planning***, 35(2).
- Noonan, J. (2004). ***School climate and the safe school: Seven contributing factors . Educational Horizons***. 83(1).
- Signal, C. (2020). Working to achieve comprehensive school safety A global framework for risk reduction . ***School Community Journal***. 22(1).
- Unicef.(2013): ***Comprehensive school safety-working towards a global framework for climate-smart disaster risk reduction, bridging development and humanitarian action in the education sector***